

برنامج الحرية والعدالة تحديات وأولويات



الاثنين 7 نوفمبر 2011 12:11 م

محمد السروجي*

حزب الحرية والعدالة ثمرة من ثمرات ثورة 25 يناير ، جاء معبراً وبواقعية عن مطالب شعب مصر الثورة في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ المصريين لذا فهو يعتمد جملة من المقومات " الحرية - العدالة الاجتماعية - التنمية الشاملة - الريادة الإقليمية " وهو حزب مدني بمرجعية إسلامية

تحديات الواقع

جاء البرنامج للتعامل وبواقعية مع القضايا العاجلة وفي مقدمتها:

** الوضع الحكومي " المرتبك "

** الوضع الأمني " المنفلت "

** الوضع المعيشي " المأزوم "

** الشقاق الاجتماعي " المفروض "

** الضغط الخارجي " المتربص "

من هنا كان البرنامج للتعاطي مع المكتسبات لتعظيمها و مع التحديات والتهديدات لمحاصرتها ومع الاحتياجات لتلبيتها و مع طموحات وأشواق المصريين عرفاناً لجميل الشعب ووفاءً لدماء الشهداء واعترافاً بنعمة الله سبحانه في إنجاح الثورة

الأولويات

بعيداً عن زحمة البرامج ، إن لم تتحول السياسات والرؤى إلى خدمات واقعية وملموسة فهي وهم مكذوب من هنا كانت الحزمة الأولى من الأولويات وهي:

** التحول الديمقراطي السريع

** الاستقرار الأمني

** معالجة الوضع الاقتصادي

** السلام الاجتماعي

** السياسة الخارجية

أولاً : سرعة التحول الديمقراطي بمعنى :

** سرعة إجراء الانتخابات البرلمانية والشورى والرئاسة

** تسليم السلطة لحكومة مدنية منتخبة

** عودة الجيش لمكانه الطبيعي والحيوي في حماية حدود الوطن

** وضع الدستور الجديد الذي يحقق طموحات المصريين

ثانياً : الاستقرار الأمني

وفقاً لجملة من الوسائل والإجراءات منها :

النظر إلى الأمن كمنظومة متكاملة "الشرطي - الاجتماعي - الفكري - الحقوقي "

وبالتالي البرنامج يسعى إلى

** إصلاح المؤسسة الشرطية " شروط الالتحاق - التأهيل والإعداد - التنفيذ - الرقابة والمتابعة - حقوق رجال الشرطة وواجباتهم "

** تطهير المؤسسة الشرطية في أجواء الحقوق والقانون والأبعاد الاجتماعية

** إصلاح السجون لتكون محاضن للإصلاح والتهديب لا مراكز للإجرام والتدريب

** الحل الجذري لظاهرة البلطجة ليس الحل البوليسي لكن الحل "الاجتماعي - التعليمي - الخلقى - القانوني -

** ضبط العلاقة بين مؤسسات الدولة "مؤسسات تحكمها منظومة الحقوق والواجبات والتوازن والاستقلال "

** فاعلية الشعب وشراكمته التضامنية في إنجاح وتصحيح الأداء

ثالثاً : معالجة الوضع الاقتصادي وفقاً للقواعد التالية :

(أ) وقف نزيف الفساد:

الذي كلف مصر 60 مليار دور في عهد مبارك فضلاً عن تهريب ما يعادل 300 مليار دولار إلى الخارج" ويمكن ذلك بالوسائل والإجراءات التالية:

** تبني نظام ديمقراطي يقوم على مبدأ الفصل بين السلطات، وسيادة القانون

** بناء جهاز قضائي مستقل وقوي ونزيه

** إعمال القوانين المتعلقة بمكافحة الفساد على جميع المستويات

** تطوير دور الرقابة والمساءلة للهيئات التشريعية من خلال الأدوات البرلمانية المختلفة

** حرية الصحافة وتمكينها من الوصول إلى المعلومات ومنح الحصانة للصحفيين

** تنمية الدور الجماهيري ومؤسسات المجتمع المدني في مكافحة الفساد

(ب) حسن إدارة الموارد:

** السياحة "التاريخية - العلاجية - الدينية"

** قناة السويس "لتقديم خدمات ملاحية متطورة"

** حماية الأرض الزراعية وسعة رقعته والاكتفاء الذاتي من السلع الإستراتيجية وفي مقدمتها القمح

** صناعات البترول والغاز

** الطاقة الشمسية

** إعادة تدوير المخلفات الزراعية والصناعية

** إعادة النظر في بناء المواطن المصري هدف التنمية ووسيلتها والرهان الرابع في المعادلة الإصلاحية برمتها

(ج) زيادة الموارد والمدخلات:

(1) إعادة النظر في ملف الخصخصة وبيع الأراضي والمؤسسات

(2) إعادة النظر في اتفاقات بيع الغاز التي أضاعت على مصر حوالي 130 مليار جنيهاً

(3) إدخال الغاز للمنازل "توفير 10 مليار جنيهاً " دعم الغاز"

(4) تحصيل المستحقات الضريبية واجبة السداد على كبار الممولين والمؤسسات الصحفية الحكومية والتي تبلغ قيمتها حوالي 60 مليار جنيهاً

(5) ضم فائض الصناديق الخاصة، التي تقدر بمبلغ 1272 مليار جنيه إلى الموازنة العامة

(6) توظيف مؤسسي للوقف المصري بداية بالوقف الإسلامي

(7) موارد الزكاة

رابعاً : الوحدة الوطنية:

ويقصد بها تمتين شبكة العلاقات الاجتماعية بين الألوان والأطياف والعقائد المصرية المتنوعة في ظل مناخ ديمقراطي سليم يحقق تكافؤ الفرص

خامساً : السياسة الخارجية

هناك العديد من الضغوط الإقليمية والدولية على مصر الثورة منعاً لحركة العجلة الثورية لبلدان عربية مجاورة فضلاً عن الكيان الصهيوني المتضرر الأكبر من ثورتنا المباركة ، لذا من المطلوب أن تتميز السياسة الخارجية ببعض المقومات منها :

** اعتبار دوائر العلاقات الإفريقية والعربية والإسلامية والدولية علاقات تقوم على الندية والاحترام المتبادل وتضع أولوية لقضايانا المركزية في ظل تجمع عربي قوي "تقوية جامعة الدول العربية"

** سياسة تعيد لمصر مكانها ومكانتها الإقليمية والدولية فضلاً عن ثروات الشعب النقدية والآثرية التي هربت بفعل فساد وإفساد النظام البائد

خلاصة الطرح هذه حزمة أولوية من القضايا العاجلة التي يتعاطى معها البرنامج الانتخابي لحزب الحرية والعدالة بجدول زمني محدد لا يتجاوز السنوات الخمسة القادمة[]

*مدير مركز النهضة للتدريب والتنمية